فهـرس مخطوطـــات
مركز البحوث والدراسات
الإسلامية
(ق٦،ق٧)

د. محـي هــلال السرحــان

بسم الله الرحمن الرحيم

طبقات الفقهاء الشافعيين

المؤلف: عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر المعروف باين كثير الدمشقي (المتوفى:٧٧٤هـ) حسب ما ظهر لي بالرجوع الى الكتب التي تشبهه. وقد وضع عليه عنوان: (نوادر الاصول ج١،ج٢) هكذا وهو سهو، وقد تشوش بفعل التصوير والتجليد فانه كتاب في التراجم للفقهاء الشافعية مرتب على المراتب الزمنية، وضعت أقسام من اواخره في البداية ووضع أوله في وسط هذا المجلد. وتأخرت ترجمة الشافعي وترجمات تلاميذ١ه، وقد أصابه النقص الكبير في أوله وفي آخره.

أوله: ((الاسلام، طوف البلاد في طلب العلم، وسمع الكبار، فسمع من النسائي، وأبي يعلى الموصلي، وأبي خليفة، والحسن بن سفيان، وعفان، وزكريا الساجي، وأمم لا يحصون كثرة..))

ويظهر من هذا الكلام ومما جاء بعده ان هذه هي ترجمة الحافظ ابن القاطن: عبد الله عدي بن محمد بن مبارك الجرجاني (المتوفى ٣٦٥هـ)

وسطه:

جاء بعد الورقة ٨٧ قوله:

((ثنا ابو بشر بن أحمد بن حماد في طريق مصر، ثنا أبو بكر بن ادريس، سمعت الحميدي يقول: كان احمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفيان بن عيينة، فقال لي ذات يوم، أو ذات ليلة هاهنا رجل من قريش له بيان ومعرفة، فقلت له: فمن هو؟ قال: محمد بن ادريس الشافعي...))

ويبدو من هذا الكلام وما يتلوه أنه يتناول ترجمة الامام الشافعي ﷺ . إذ يبدأ بذكر ترجمته والمسائل التي انفرد بها الامام الشافعي من دون إخوانه من الأئمة أبي حنيفة ومالك وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين. ثم تلاميذه ...

وآخره:

في ترجمة محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحافظ أبي بكر الحازمي الهمذاني مؤلف كتاب ((الاعتبار في الناسخ والنسوخ من الآثار)) (المتوفى ٥٨٤هـ) اذ يقول في نهاية الورقة:

((قال ابن المديني: وقدم بغداد واستوطنها وتفقه بها على مذهب الشافعي وجالس علماءها...)) ولم يكمل

وقد وقع هذا الجزء بقسميه في ٨٧+١٣٦= ٢٢٣ ورقة أي ٤٤٦ صفحة في كل صفحة ٢٦ سطراً وفي كل سطر حوالي ١٤ كلمة، بخط نسخي معتاد، ميزت أوائل ترجماته بخط غامق، ولا يعلم تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ وقد وردت صفحة في اول الذيل على هذا المخطوط الذي سنذكره الآن تشير الى انه كتاب الطبقات هذا قد فرغ من كتابته سنة ٨٦٧هـ ،..... خط ذلك

وقد أتعبتني مسألة التوثق من اسم الكتاب واسم مؤلفه اذ لم يذكر ذلك وانما وضع العنوان الذي ذكرته آنفاً، وبعد أن عارضت الكتاب مع نوادر الاصول للحكيم الترمذي لم أجد لأحدهما علاقة بالآخر ... واستوفيت مقابلة كل الكتب التي طبعت في طبقات الشافعية كطبقات الشيرازي والعبادي وطبقات ابن الصلاح بتهذيب النووي وطبقات الفقهاء الشافعية هذه بتنقيح الامام ابو الحجاج المزي، وكتاب العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن، وكتاب بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين لرضى الدين الغزي العامري، حتى وقفت على كتاب طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير الدمشقي صاحب التفسير والبداية والنهاية وغيرهما فوجدته هو بعينه وقابلت كثيرا من الصفحات فوجدتها متطابقة مع المخطوط وقد طبع كتاب طبقات الفقهاء الشافعيين لابن كثير هذا بتحقيق الدكتور محمد زينهم غرب وبتقديم الدكتور احمد عمر هاشم ضمن منشورات مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة بدار المصري للطباعة دون ذكر تاريخ الطبع، وقد وقع في جزأين الاول والثاني في ٩٦١ صفحة + ١٤٠صفحة للفهارس غير داخلة في الترقيم، بقطع متوسط ، وبحرف كبير، قام المحقق بتوثيق الترجمات بالإحالة على بعض المصادر، ولكن التصحيحات والاخطاء الطباعية كثيرة في هذه الطبعة، وقد اعتمد على هذه المخطوطة التي وصفاها هنا مع نقص في أولها... فليلاحظ ذلك، وانظر بشأن المخطوط ومؤلف كشف الظنون: ١١٠٢، وهدية العارفين:٢١٥/١ وتاريخ بروكلمان(النسخة المترجمة): ١٨٣/٦، الترجمة:٧ من كتب التاريخ العام، ومعجم المؤلفين:٢٨٣/٢.

مجموع فيه كتابان:

الاول: ذيل طبقات الفقهاء الشافعية: نقص في أوله وآخره

مؤلفه: عفيف الدين أبو السيادة عبد الله بن محمد بن احمد بن خلف المعروف بابن المطري الخزرجي العبادي (المتوفى:٧٦٥هـ) المترجم له في الدرر الكامنة ٢٩٠/٢،

الترجمة ٢٢٠١ وذيول تذكرة الحفاظ ١٤٣،٣٦٢، وطبقات الشافعية لابن السبكي ٣٤/١٠ الترجمة ١٣٥٥ .

أولـه:

سقطت من اوله ورقات ويبتدى الموجود منه بقوله ((...رحمهم الله، عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الامام فخر الدين ابو المظفر بن السمعاني المروزي الشافعي...)) كذا وسيأتي الكلام على ذلك...

آخـره: في ترجمة النمراوي :

((الامام عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراوي المصري، احد الفضلاء المناظرين من الشافعية، افتى ودرس وناظر بين يدي العلامة ابن دقيق العبد العلامة صدر الدين ابن الوكيل فاستجاد ابن دقيق العبد بحثه ورجحه في ذلك البحث على ابن الوكيل فارتفع قدره من يومئذ، وصحب نائب السلطنة الامير سيف الدين سلار فازداد وجاهة في الدنيا بذلك وكانت وفاته ليلة الاربعاء تاسع...))

قلت كذا ورد في اوله وفي آخره ... ومن المعلوم أن هذا الكلام في أوله وفي آخره انما هو من كلام إبن كثير وليس من كلام العبادي... والسبب في هذا التشويش ان الكتاب اصابه الخلل في التصوير وفي ترتيب الاوراق كما حصل في كتاب طبقات الشافعيين الذي مر الآن فليلاحظ ذلك .

ومن المعوم أن هذا المخطوط المعنون بـ (ذيل طبقات الفقهاء الشافعية) للعبادي قد طبع ملحقاً بكتاب طبقات الفقهاء الشافعيين الذي مر الكلام عليه وبتحقيق الدكتور احمد عمر هاشم والدكتور محمد زينهم محمد عزب وطبع كما طبع اصله ضمن منشورات مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة بدار المصري للطباعة دون ذكر تاريخ الطبع في ٣٠٠ صفحة بالقطع المتوسط، وقد حفل بالسهو والنقص والخطأ كما حفل اصله بذلك، يظهر هذا بمقابلة المخطوط معه... فكم كلمة قد صحفت وكم سطر قد حذف، سهواً وكم كلمة جرّت وأصلها الرفع... فلله حال تراثنا الذي تطاولت اليه أيدي المتطفلين على التراث الذين يجنون عليه جناية بالغة

بلغت اوراق هذا الكتاب المصور ٢٩ ورقة بصفحتين في كل ورقة وهذا العدد غير دقيق للتداخل الحاصل بين هذا الكتاب واصله وقد وقع في القياسات نفسها التي ذكرناها عند الكلام على أصله

وقد سبق لي القول أن هناك صفحة وردت في اول هذا الكتاب تابعة للطبقات مؤرخة بتاريخ الاحد السادس عشر من شوال سنة ٨١٧هـ بالقاهرة والناسخ واحد لتشابه الخط مع الطبقات فيكون هذا هو تاريخ نسخ هذا الكتاب .

الثاني: كتاب المددخل الى معرفة كتاب الاكليل :

مؤلفه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري والمشهور بابن البيّع (المتوفى ٤٠٥هـ) صاحب ((المستدرك على الصحيحين))

أوله: بعد السماعات قال بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي الشافعي، قدم علينا بالجزيرة سنة تسع وستين وخمسمائة بقراءتي عليه، اخبرنا شيخنا الامام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الشافعي بدار السنة بدمشق... الى ان قال: قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ البيع رحمه الله: الحمد لله الذي علمني مالم أعلم وكان فضل الله عليّ كثيرا، وصلى الله على محمد سيدنا النبي وعلى آله وسلم تسليما، اما بعد فان همّة الامير الاجل المظفر عماد الدولة صاحب الجيش ادام الله عزه العالية (كذا) بالأسانيد التي هي المرقاة الى الوصول اليها...))

وآخره: ((وكل حديث يخلو عن علامة من هذه العلامات المبينةفانه من رواية المجروحين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه وآله وأصحابه اجمعين...

ثم جاءت بعده فوائد لغوية ونحوية

الفه الحاكم النيسابوري استجابة لطلب أحد الأمراء، وهو الأمير المظفر عماد الدولة ابو علي محمد بن محمد بن ابراهيم بن سيمجور؛ ليكون مدخلاً لكتابة الآخر وهو ((الاكليل في اصول الحديث)) تناول في هذا المدخل موضوعات تتصل بمعرفة الحديث الصحيح وأنواعه ومراتب الصحيح واول من الف في ذلك ثم اتبع ذلك بذكر الاقسام المختلف في صحتها، ثم بين انواع الجرح وصفته وطبقات المجروحين وجعلهم على عشر طبقات وغير ذلك من الموضوعات.

وقع هذا المخطوط في ١٧ لوحة في كل لوحة صفحتان وفي كل صفحة ٢٦سطراً وفي كل سطر ١٢كلمة مأخوذا عن طريق الاستنساخ عن نسخة مراد ملا باستانبول ضمن المجموع ٢٩٧/١

وقد طبع هذا الكتاب عدة طبقات:

فقد نشره جيمس روبسون في لندن ضمن منشورات الجمعية الآسيوية الملكية سنة ١٩٥٣ في ٤٨ صفحة بعنوان المدخل في علم الحديث

ونشره محمد راغب الطباخ في حلب بالمطبعة العلمية١٩٣٢م في ٣٦ صفحة بعنوان المدخل في علم الحديث.

ونشر بعنوانه المثبت هنا وهو ((كتاب المدخل الى معرفة كتاب الاكليل)) بتحقيق أحمد بن فارس السلوم في دار ابن حزم بيروت ط١٤٢٣،١هـ/٢٠٠٣م في ٢٠٠ صفحة من القطع المتوسط.

فانظر الارشاد للخليلي:٨٥١/٣ الترجمة:٧٥٨

وسير اعلام النبلاء للذهبي ١٦٦/١٧ــ١٦٧ ضمن الترجمة:١٠٠ وكشف الظنون: ١٤٤/١.

وتاريخ الادب العربي لبروكلمان (النسخة العربي): ٢٢٨/٢ــ٢٢٩ ضمن الترجمة ١٦ من علماء الحديث وذكر له نسخة مخطوطة

وتاريخ التراث العربي:٤٦٥/١.

كتاب تفسير القرآن :

المؤلف: الامام أبو بكر محمد بن ابراهيم المعروف بابن المنذر النيسابوري(المتوفى:٣١٨هـ) .

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم قوله جل وعز M **P O N M L K** L **R Q** حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن الاعمش، عن جعفر بن اياس، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون، فنزلت M **L K M L R Q P O N M L** حتى بلغ M **i h g** L ...

آخره:

حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن شبيب، قال: نا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: جل وعز: M **9 8 7 6 :** L الآية، ذكر لنا انهما رجلين(كذا وصوابها: رجلان) من قريش، كانا مع المشركين بمكة وكانا... وهنا ينتهي الكلام .

وهذا المخطوط هو قطعة من مخطوط كبير في تفسير القرآن لابن المنذر اصابه نقص في أوله فقد بدأ بتفسير آية ٢٧٢ من البقرة كما اصابه نقص في آخره اذا انتهى هذا الجزء بتفسير الآية ٨٨ من سورة النساء .

ويقع هذا المخطوط بمجلد واحد يحتوي على ١٩٤ ورقة بخط النسخ في كل ورقة لوحتان وفي كل ورقة وجهان وفي كل سطر ١٩ كلمة، وهي مأخوذة بالتصوير على نسخة مكتبة (جوتا) في برلين بالمانيا برقم ٥٢١، ويرجع تاريخ نسخها الى القرن الرابع الهجري ووجود سماع محمد بن نظيف المتوفى سنة ٤٣١هـ

ومن الجدير بالذكر أن هذا الجزء بنفسه هو الذي اعتمده الدكتور سعد بن محمد السعد حين قام بتحقيقه ، ولو يعثر على غيره من الاجزاء وقد طبعه ضمن منشورات دار المآثر للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م وقد وقع في جزأين قدم له الاستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مزوداً بالفهارس التفصيلية وقد وقع في ٨٣٠ صفحة للمتن والدراسة +٥٩ صفحة للفهارس، فيكون عدد الصفحات ٨٨٩ صفحة حفلت بكثير من الاحاديث توثيقاً لما احتوته من الروايات البالغة ٢١٠٩ أثراً. بقطع متوسط وحرف كبير . انظر بشأن المؤلف والكتاب: وفيات الاعيان (تحقيق احسان عباس): ٢٠٧/٤ الترجمة:٥٨٠، طبقات الشافعية الكبرى (ط الطناحي والحلو): ١٠٢/٣ الترجمة: ١١٧، كشف الظنون: ٤٤٠، هدية العارفين: ٣١/٢، معجم المؤلفين:٢٢٠/٨، تاريخ الادب العربي لبروكلمان (النسخة العربية ١٩٩٣): ٣٢٤/٢ الترجمة ٣ من الفقهاء الشافعية، تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين:٢٠٠/١/٣ الترجمة: (١٠) من الفقهاء الشافعية .

كتاب المقنع في علوم الحديث:

المؤلف: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد بن عبد الله الانصاري المصري الشافعي المعروف بابن الملقّن(المتوفى: ٨٠٤هـ).

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا، ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي، وعلى والديّ، وان اعمل صالحا ترضاه، وأدخلني في عبادك الصالحين، أحمد الله على آلانه، وأشكره على نعمائه، واصلي على محمد وآله وصحبه وسلم.

وبعد فالعلم بحديث رسول الله ﷺ وروايته من اشرف العلوم اذ هو ثاني الاساس والمقدم على الاجماع والقياس....الخ.

وآخره: هذه احاديث تساعية الاسناد، وهي عزيزة في زمننا هذا تنجح [كذا] بمثلها شيوخنا وشيوخ شيوخنا فالحمد لله، وقد وقع لنا بحمد الله عدة من هذا النحو اقتصرنا فيها على هذه الثلاثة طلباً للاختصار، وفراش هذا داهٍ لكن له شواهد. قال مؤلفه فسح الله في مدته، واعاد على المسلمين من علومه وبركته: كان الابتداء في تعليق هذا المختصر المبارك من سنة تسع واربعين وسبعمائة، ثم قر العزم وحصل النشاط الى اكماله بحادّة [كذا] يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وسبعمائة احسن الله تقضّيها وما بعدها في خير وعافية بمنه وكرمه.

[قال الناسخ]: ووافق الفراغ من تعليق هذه النسخة المباركة داعياً لمالكها، ومستمطراً من بركاته في الثامن والعشرين من صفر سنة احدى وتسعين وسبع [مائة] بالقاهرة المحروسة

بالجامع الازهر بكرة النهار والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

عدد الاوراق ٩٤ ورقة في كل ورقة صفحتان في كل صفحة ٢٣ سطراً وفي كل سطر حوالي ١٢ كلمة بخط النسخ الجيد. صورت هذه النسخة عن نسخة مخطوطة في مكتبة جستر بيتي في ايرلندة نحتفظ بالرقم (MS.٣٩٠٢) فيها، انظر عن المؤلف: الضوء اللامع للسخاوي ١٠٠/٦، حسن المحاضرة: ٢٤٩/١، شذرات الذهب: ٤٤/٧، معجم المؤلفين: ٢٩٧/٧، وانظر عن الكتاب كشف الظنون ١٨٠٩ وقد اورده بلفظ المقنع في الحديث، وهدية العارفين ٧٩١/١ بعنوانه المذكور هنا، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان (الطبعة العربية ١٩٩٣) ٣٦٨/٦ وسمى الكتاب التذكرة في علوم الحديث وذكر له نسخاً مخطوطة في القاهرة الفهرس الاول ٢٧٤/١ ودمشق المكتبة العمومية (هي المكتبة الظاهرية وسميت الآن بمكتبة الاسد) برقم ٧٦٧ وفي رامبور بالهند (الفهرس الثاني) ٨/١١٨،٤٣٧،٢٣٧ وذكر له شروحاً وانظر المخطوط الذي صور عنه هذا الكتاب في فهرس االمخطوطات العربية في مكتبة جستر بيتي (دبلن ــ ايرلندة) اعداد الاستاذ آرثر،ج، آربري وترجمة الدكتور محمود شاكر سعيد طبعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) ١٩٩٢ ج١ ص: ٥٢٥ المخطوطة ١/٣٩٠٢ وقد نمى اليّ أنه مطبوع ولم اتحقق من ذلك .

كتاب نوادر الاصول :

المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن بشير المؤذن المعروف بالحكيم الترمذي(المتوفى: ٣٢٠هـ) .

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم ... حدثنا القاضي الامام تاج الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب العامري.... .... الى ان يقول: حدثنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن ابي بكر الغامي الحباحاني وأبو بكر زكريا بن يحيى بن زكريا بن معاذ قالا: حدثنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي رحمه الله قال: حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن ابي هريرة، قال: قال رجل: يارسول الله ما نمت البارحة قال((من أي شيء؟)) قال: لدغتني عقرب، فقال: ((أما أنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامة كلها من شر ما خلق لم يضرك شيء ان شاء الله تعالى)) ...

آخره: فقد بان عند اولي الالباب تفاوت مابين الحالين والله الموفق لارب غيره. نجز الكتاب حامداً ومصليا بمنه وكرمه

وقع الكتاب في ٢٧٦ ورقة في كل ورقة لوحتان وفي كل لوحة ١٨ سطراً في كل سطر ١٣ــ١٤ كلمة، بخط النسخ وقد اختلفت الخطوط في بعض الصفحات.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الكتاب قد طبع طبعات متعددة فقد طبع في استابول سنة ١٢٩٤هـ في ٤٣٢ صفحة ويتلوه في هذه الطبعة كتاب مرقاة الوصول حواشي نوادر الاصول في احاديث الرسول ﷺ جمع مصطفى بن الشيخ اسماعيل الامام الدمشقي في ١٣٢ صفحة الحقت بالكتاب؛ وطبع مصورا على هذه الطبعة في دار صادر بيروت

انظر عن الكتاب ومؤلفه

تذكرة الحفاظ للذهبي	:	١٩٧/٢
الرسالة القشيرية	:	٢٩
لسان الميزان	:	٣٠٨/٥
طبقات الشافعية الكبرى	:	٢٤٥/٢
كشف الظنون	:	ص: ١٩٧٩
هدية العارفين	:	١٥/٢
معجم المطبوعات	:	١٣٣/١

١- كتاب هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح في المشكاة :

المؤلف: شهاب الدين أَبو الفضل أَحمد بن علي الإِمام المعروف بالحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) .

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمه التي لاتحصى مُدَدَ ... ابداً ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وشرف وكرم ، ومجد وبجل وعظم ، الحمد لله حمداً كثيرا ، طيباً مباركاً فيه ، والسلام من الله سبحانه وتعالى على نبيه محمد ، وعلى محمد ، وصحبه ، ومتبعيه، رضى الله عنهم ، أَمّا بعد ، فإِني وقفت على كتاب ((المشكاة))...الى آخر ماقال.

آخره: حديث (ت،ق) ((انتم تتمون سبعين أمة ، أَنتم خيرها وأكرمها على الله ﷻ ...الحديث)) وفيه قصة ، الترمذي وقال : حسن، وابن ماجه، والدارمي رواية بهز بن حكيم عن أَبيه عن جده رضي الله عنهم . قال المقر بذنوبة عبد بن عبيده: وافق الفراغ منه يوم السبت المبارك سابع شوال المبارك آخر النهار، عام (لم يتوضح التاريخ ولعله اربعين وتسعمائة) أَحسن الله عاقبتها بخير وسلامة والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على النبي الأمي محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

كثيرا دائما ابدا امين غفر الله لكاتبه ومصاحبه / ومصلحه ، ولقارئه ، ولسامعه ، ولمن يدعو لهم بالتوبة والمغفرة والمسلمين.

وان وجدت عيبا فسد الخلل جل من لا عيب فيه وعلا

والكتاب تخريج احاديث المصطفى ﷺ الواردة في كتاب ((مشكاة المصابيح)) للخطيب التبريزي محمد بن عبد الله العمري (المتوفى ٧٤٩هـ) الذي كمل كتاب ((المصابيح)) وذيل ابوابه فذكر الصحابي الذي روى الحديث ،وذكر الكتاب الذي اخرجه، وزاد على كل باب من صحاحه وحسانه فرغ من جمعه يوم الجمعة رمضان سنة ٧٣٧هـ فجاء ابن حجر فجمع بين تخريج الخطيب التبريزي وتخريج قاضي القضاة صدر الدين محمد المناوي (المتوفى ٨٠٣هـ) في كتاب ((كشف المناهج والتنا قيح في تخريج احاديث المصابيح)) وما كتبه الامام شرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي (المتوفى ٧٤٣هـ) في شرحه للمشكاة المسمّى ((بالكاشف عن حقائق السنن)) فاختصر ابن حجر ما كتبوه بأَلخص عبارة واشترط على نفسه ان يبين الصحيح والضعيف وغيرها ، بعبارة موجزة واضاف الى ذلك ما اطلع عليه في كتب الشراح الآخرين ، وما تميز به هو من العلم الواسع في ذلك .

وأَصل ((المصابيح)) هو كتاب ((مصابيح السنة)) للإِمام البغوي وهو الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (المتوفى ٥١٦هـ) قيل ان عدد احاديثه ٤٧١٩حديثا فانظر ترجمة البغوي في تذكرة الحفاظ ١٢٥٧/٤ الترجمة : ١٠٦٢ وطبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي: ٧٥/٧ الترجمة: ٧٦٧ ، وشذرات الذهب : ٤٨/٤ ومعجم المؤلفين ، وانظر ترجمة الخطيب التبريزي في هدية العارفين : ١٥٦/٢ ومعجم المؤلفين : ٢١١/١٠ وقد اشار الى ((المشكاة)) حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٦٩٩ ، وانظر ترجمة الإمام ابن حجر العسقلاني : في بهجة الناظرين لرضى الدين الغزي العامري (ط دار ابن حزم) : من: ١٣٤، والضوء اللامع : ٣٦/٢ وحسن المحاضرة : ٣٦٣/١ الترجمة ١٠٢ .

ومخطوطة ((هداية الرواة)) مصورة عن اصل خطي تحتفظ به المكتبة الحميدية في استانبول تحت الرقم ٤١٠ وتقع في ٢١٥ ورقة بوجهين في كل وجه ٢٧سطر وفي كل سطر حوالي ١٣_١٤ كلمة .

٢- **كتاب الرباعي**

مؤلفة: الحافظ ابو محمد عبد الغني بن سعيد الازدي (المتوفى ٤٠٩هـ) المترجم له في سير اعلام النبلاء ٢٦٨/١٧ الترجمة ١٦٤ ووفيات الاعيان : ٢٢٣/٣ الترجمة ٤٠١، وحسن المحاضرة : ٣٥٣/١، الترجمة: ٦٢ من المحدثين ، وهدية العارفين : ٥٨٩/١ ومعجم المؤلفيين ٢٧٤/٥ .

اوله: بسم الله الرحمن الرحيم ، قرأت على القاضي الفقيه أَبـــي محمـــد عبـــد الله بـــن القاضي ابي الفضل عبد الرحمن بن يحيي بن اسماعيل العثماني الديباجي ، قرأت على الشيخ الفقيه ابي الحسن علي بن مشرف بن المسلم الانماطي في السادس والعشرين من ذي القعـــدة سنة سبع وخمسمائة قال : اخبرنا الشيخ ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد بن نصـــر البخـــاري بمصر رحمه الله اجازة ، قال : سمعت ابا محمد عبد الغني بن سعيد الازدي قال سمعت ابـــا الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه الله يقول: سمعت ابا محمد الحسن بن احمـــد بـــن صـــالح السبيعي يقول : قدم علينا حلب الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات ، فتلقاه اهل البلد وكنت فيهم ....الخ .

آخـره: وهي حبيبة بنت عبيد الله جحش الذي تنصّر بأرض الحبشة قال الشيخ ابو محمد عبد الغني بن سعيد : ومما اجتمع فيه اربعة رأوا رسول الله ﷺ وكل واحد منهم ولد صـــاحبه وهم ابو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق بن ابي قحافة. اخر كتاب الربـــاعي الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم وحسبنا الله ونعـــم الوكيـــل ويتلوه ساعات.....

وقع هذا المؤلف في اربع ورقات بخط الثلث المتقن في كل ورقة وجهان ،وفي كل وجه ١٥ سطراً وفي كل سطر ٩_١٠اسطر ، عليها ســـاعات واجـــازات مـــؤرخ بعضـــها بســـنة ٥٥٢هـــ....

وهو يبحث في الاحاديث التي يجتمع في اسنادها اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يروي عن صاحبه .....

مصور عن نسخة مكتبة ابي عبد العزيز خليفة بن رحمة.....

[٧٣]

رسائل القاضي الفاضل

المؤلف: ابو علي عبد الرحيم بن علي بن حسن المعرف بالقاضي الفاضل محيي الـــدين البياتي صاحب ديوان الإنشاء ووزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن أيوب الأَيوبي ولد القاضي الفاضل سنة ٥٢٩هـــ وتوفى سنة ٥٩٦هـــ انظر ترجمتـــه فـــي خريـــدة القصر (قسم مصر) : ٣٥/١_٣٦ ، وفيات الاعيان (ط: احسان عبـــاس : ١٥٨/٣ الترجمـــة ٣٧٤ ، الوافي بالوفيات : ٣٣٥/١٨ الترجمة ٣٩٤ ، معجم المؤلفين : ٢٠٩/٥ .

أَولهـا: بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الى الملك الافضل ادام الله دولة مولانـــا ، وشـــيد أَركانها ، وأعزّ سلطانها وعمّر بالسعادة أوطانها وأَعلى على سمك السماء بنيانها وأَظهر فـــي

كل تدبير معجزتها وبرهانها، وملأ بالوفود والفوائد إيوانها، وردت على الملوك في هذا الوقت المبارك بورودها كتب كريمة، بل سحب عميمة ....

آخـــره: وانا استحسن قول الشاعر

لولا تمتع مقلتي بلقائه لوهبتها لمبشري بإيابه

لو علمت أَنَّ الحياة مع الحركة تحملني إلى أول نظرة لشريتها وما غلت ، وسرت ومـــا بعدت ، وتجشمت وما شقت ، ولكني لست واثقا والله بالتماســك ، ولعــل المســافة تقــرب ، والوقت يطيب ، والثلج يرتفع ، والطريق يسلك والإِرجاف ينقطع ، والضعف الذي انـــا عليـــه يقف ، والله المستعان ان شاء الله تعالى

وصف النسخة الخطية منها :

وقعت هذه الرسائل في ١٢٢ صفحة في كل صفحة عشرة أَسطر وفي كل سطر حوالي تسع كلمات كتبت بخط الثلث الجميل أرخت بأوائل ذي الحجة سنة ثــلاث وثمــانين وســتمائة ببيت المقدس ، مصورة عن نسخة مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت ذات الرقم

MS. ٨٩٢ . ٧٦ B٦٢ KA

وقد ذكر العلامة بروكلمان أَنَّ لهذه الرسائل نسخا خطية في مكتبات العالم فانظر بشـــأن ذلك تاريخ الادب العربي (الترجمة العربية) ٣/ ٣٧٦ _ ٣٧٨

هذا ومن الجدير بالذكر أَنَّ للقاضي الفاضل رسائل كثيرة تقع في مجلدات كثيــرة كمـــا يظهر من ترجمتة ، وقد طبع قسم من هذه الرسائل ضمن منشورات دار الكتب العلميـــة فـــي بيروت بتحقيق علي نجم عيسى سنة ٢٠٠٥م في ٣٢٨ صفحة فانظر قائمة منشـــورات تلـــك الدار سنة ٢٠٠٦م ص٨٤

صحيح ابن خزيمـــــة

المؤلف: ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيم السلمي النيسابوري المولود سنة ٢٢٣هـــــ المتوفى سنة ٣١١هـــ المترجم له في الارشاد للخليلي (ط مكتبة الرشـــد بالريـــاض) ٨٣١/٣ الترجمة: ٧٣٢ ، تاريخ جرجان ٤١٣ ، وتذكرة الحفاظ : ٧٢٠/٢ الترجمـــة ٧٣٤، وطبقـــات الشافعية الكبرى :١٠٩/٣ الترجمة ١١٩ ، الوافي بالوفيات ١٩٦/٢ الترجمة ٥٦٥ ، ومعجـــم المؤلفين: ٣٩/٩ هدية العارفين : ٢٩/٢ .

أَولـــه: بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا امام الائمة فقيه الآفاق ابو بكر محمد بن اســـحاق ابن خزيمة النيسابوري الحافظ رحمه الله قال كتاب الوضوء مختصر المختصر مـــن المســـند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا اليه ﷺ من غير قطـــع

في اثناء الاسناد ولاجرح في ناقلي الأخبار التي نذكرها بمشيئة الله تعالى ، باب ذكر الخبر الثابت عن النبي ﷺ بان اتمام الوضوء من الاسلام ...

آخره: باب اباحة العمرة قبل الحج والدليل على ان الفعلين من جنس ، اذ أمر الله بها فبدأ بذكر أحدهما في الامر قبل الآخر ان جائزا ان يبدأ المأمور بالفعلين باحدهما .....

فهي نسخة ناقصة الآخر ولا نعلم مقدار النقص .

وصفه: وقع هذا المخطوط في٣١٠ لقطة بعضها مكرر في كل صفحة ٣١ سطراً، وفي كل سطر حوالي ١٥ كلمة، بخط نسخ معتاد ، ولم يعلم تاريخ نسخها لكونها ناقصة الآخر ومن الجدير بالذكر ان هذا الكتاب قد حققه العلامة الدكتور محمد مصطفى الأَعظمي معتمدا فيه على هذه النسخة، وهي نسخة فريدة وطبع طبعتة الاولى ضمن منشورات المكتب الاسلامي في دمشق وبيروت بدار القلم ١٣٩١هـ _ ١٩٧١م في اربعة أَجزاء جـ١ في ٤٠٤صفحة وجـ٢ في ٣٩٩صفحة وجـ٣ في ٣٨٣صفحة وجـ٤ في ٣٦٣ صفحة، مشيرا في مقدمة الكتاب التي هي دراسة عن المؤلف والكتاب الى ان النسخة غير كاملة، وذكر ان اصل هذه المخطوطة محفوظ في مكتبة السلطان احمد الثالث باستانبول ومسجلة تحت رقم ٣٤٨ فيها، ولم تظهر له نسخة أخرى من هذا الكتاب .

انظر بشأن هذا الكتاب : كشف الظنون : ١٠٧٥/٢، وتاريخ الادب العربي لبروكلمان (النسخة الألمانية) الاصل : ١٩٣/١، والذيل :٣٤٥/١، وهناك اطروحة دكتوراه في استخراج زوائد ابن خزيمة على الكتب الستة يقوم بها طالب الدكتوراه محمد عبد الكريم باشرافنا، وهناك دراسة موسعة عن ابن خزيمة ومنهجه في صحيحه كتبها الدكتور عبد العزيز شاكر حمدان الفياض الكبيسي بعنوان: الامام ابن خزيمة ومنهجه في كتاب الصحيح وقعت في جزأين وطبعت بدار ابن حزم بيروت ط١ ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ بلغ مجموع صفحاتها مع فهارسها ٧٦١ صفحة .